Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يلحق بنعته».[٢] وعليه فإن النعت «تابع يكمل متبوعه، أو سببيّ المتبوع، بمعنى جديد يناسب السياق، ويحقق الغرض».[٣] ويؤتى به للأغراض التالية:

١ ـ **التوضيح**: وذلك إذا كان المنعوت معرفة. كقول المتنبي واصفاً النساء:

بِأَبِي الشُّمُوسُ الْجَانِحَاتُ غَوَارِبَا ... أَللاَبِسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلاَبِبَا
أَلْمَنْبِهَاتُ قُلُوبَنَا وَعُقُولَنَا ... وَجَنَاتِهِنَّ النَاهِبَاتِ النَاهِبَا
أَلنَاعِمَاتُ الْقَاتِلاَتُ الْمُحْيِيَا ... تُ الْمُبْدِيَاتُ مِنَ الدَلاَلِ غَرَائِبَا...

فالنعوت «الجانحات» و«اللابسات» و«المنبهات» و«الناعمات» و«القاتلات» و«المحييات» كلها لزيادة التوضيح.

٢ ـ **التخصيص**: وذلك إذا كان المنعوت نكرة، نحو قوله تعالى: ﴿**الزجاجة كأنها كوكب دريٌّ يوقَد من شجرةٍ مُبارَكةٍ زيتونةٍ لا شرقيّة ولا غربية...**﴾[٤] فالألفاظ «دريّ» و«مباركة» و«زيتونة» كلها نعوت لمنعوتات نكرات من أجل تخصيصها.

٣ ـ **المدح**: نحو قول الرقيّات مادحاً أبا بكر الصديق:

نَحْنُ مِنَّا النَبِيُّ الأُمِّيُّ وَالصِدِّ ... يقُ مِنَّا التَقِيُّ وَالْخُلَفَاءُ

٤ ـ **الذم**: نحو قوله تعالى: ﴿**... وامرأتُه حمّالةُ الحطب في جِيدِها حبل من مَسَد**﴾.[٥] فقد ورد نعت المرأة هنا ـ وهي امرأة أبي لهب ـ من أجل ذمها.

٥ ـ **الإشفاق والترحُّم**: كقول أبي فراس واصفاً نفسه في أسره:

إِنَّ فِي الأَسْرِ لَصَبًّا ... دَمْعُهُ فِي الْخَدِّ صَبُّ

فجملة «دمعه في الخدّ صَبُّ» نعت لـ «صَبًّا» يفيد الإشفاق.

---

(٢) سيبويه، الكتاب، ٤٢٢/١ (ها)

(٣) عباس حسن، النحو الوافي، ٤٣٧/٣

(٤) النور / ٣٥

(٥) المسد / ٤ ـ ٥. وهنا يصح في «امرأته»، أي في النعت، الرفعُ على الابتداء أو على أنه معطوف على مضمر قبله، وتكون لفظة «حمّالة» مرفوعةً إذا نعتت مرفوعاً، أو منصوبةً على أنها حال أو مفعول به لمحذوف (راجع: أبو جعفر النحّاس، إعراب القرآن، بيروت: عالم الكتب، ط ٣، ١٩٨٨، ٣٠٦/٥)